

النشرة الأسبوعية

سبتمبر 2009

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات سبتمبر 2009

المجلد 2، الجزء 25 - أسبوع 3، سبتمبر 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النشرة الأسبوعية

أسبوع 3 : سبتمبر 2009

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات سبتمبر 2009

الفهرس

- الثلاثاء 01-09-2009:
- 1 732- وقفة قصيرة وتأملات سريعة
- الإربعاء 02-09-2009:
- 7 733- مش يمكن يطلع كل ده : "أنا" مش "هوّه"
- الخميس 03-09-2009:
- 15 734- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 04-09-2009:
- 17 735- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 05-09-2009:
- 44 736- الفاتحة للعسكري، قلع الطربوش
وعمل ولي !!
- الأحد 06-09-2009:
- 46 737- نجيب محفوظ "بالله عليكم: هل رحل
هذا الرجل...!! (1 من 2)
- الاثنين 07-09-2009:
- 49 738- يوم إبداعي الشخصي: حوار مع الله (19)
- الثلاثاء 08-09-2009:
- 52 739- حركية استحالة العلاقة الممكنة
بين البشر (1 من 2)
- الإربعاء 09-09-2009:
- 63 740- حركية استحالة العلاقة الممكنة
بين البشر (2 من 2)
- الخميس 10-09-2009:
- 67 741- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 11-09-2009:
- 68 742- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 12-09-2009:
- 91 743- نجيب محفوظ: طاقة الإسلام تحرك
عربة حياتنا...!! (2 من 2)
- الأحد 13-09-2009:
- 94 744- بدلا من تتعة الدستور "كل
واحد يتتعتت نفسه" !!
- الاثنين 14-09-2009:
- 98 745- يوم إبداعي الشخصي: حوار مع الله (20)

- الثلاثاء 15-09-2009:
 103 -746 " القط/النمر بداخلنا " (1 من 3)
 الأربعاء 16-09-2009:
 108 -747 القط النمر بداخلنا (2 من 3)
 الخميس 17-09-2009:
 117 -748 أحلام فترة النقاها "نص على نص"
 الجمعة 18-09-2009:
 119 -749 حوار/ بريد الجمعة
 السبت 19-09-2009:
 139 -750 "الأكل معا": من الحوار إلى
 التسويق إلى المنذلة!!!
 الأحد 20-09-2009:
 141 -751 طلبات انضمام للحزب الجديد:
 "الإنسان والتطور"
 الإثنين 21-09-2009:
 144 -752 يوم إبداعى الشخصى (مناسبة
 العيد) تنفع؟
 الثلاثاء 22-09-2009:
 الأربعاء 23-09-2009:
 الخميس 24-09-2009:
 الجمعة 25-09-2009:
 السبت 26-09-2009:
 الأحد 27-09-2009:
 الإثنين 28-09-2009:
 الثلاثاء 29-09-2009:
 لإربعاء 30-09-2009:

الباب الثاني الحالة (3)



دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسي والحياة
شرح على الممتن : ديوان اغوار النفس

.... الطريق إلى "الآخر" اقترابا، فتوجسا، فتراجعا

تتداخل مراحل النمو (أثناء النمو، أو أثناء العلاج) تداخلا خفيا ومتنوعا يحتاج إلى فحص متأن طول الوقت. لا يوجد موقف "كر- فر" (بارنوي) خالص، كما لا يوجد موقف "علاقاتي بشري" (اكتنابي) منفصل تماما، التداخل يشمل التذبذب والمراوحة طول الوقت.

في التشكيل الخالي المسألة لا تقتصر على التأكيد على الخوف من الاقتراب، من الحب، من الهجر، من الترك، التشكيل هنا لا يبدأ بالصد والدفع بعيدا بل بمبادأة الاقتراب لاختبار إمكانية العلاقة دون التخلي عن التوجس والخوف، هو ليس موقف "كر فر" صرف، بل إنه بمثابة محاولة نقلة، تذبذب خطوات تصف تنوعات متنوعة متبادلة ما بين عدة مواقف في نفس الوقت، طول الوقت، لكنها تنتهي - من فرط غلبة عدم الثقة والتوجس- إلى الموقف اللاعلاقاتي (الشيزيزي) "حافظ حجة من سقي، واجرى أكلها، تحت الكرسي المش باين".

الصورة تبدأ بإعلان محاولة التراجع عن موقف "الكر والفر" (البارنوي) بالتقدم نحو الموقف العلاقاتي بشكل ما، كأنه يقدم أوراق اعتماده للآخر، ليعتبره "موضوعا بشريا" له حق الشوفان والاعتراف، وهو في نفس الوقت يجس نبض وجود الآخر في وعيه، وبالعكس، لعل وعسى:

والعين الخائفة اللى بتلمع في الضلمة
عمالة تختير الناس:

بتقرب من بحر حنائهم،

زي القط ما بيشمم لبن الطفل بشاربه.

في قصيدة "جلد بالقلوب" في ديوان سر اللعبة، كان الخوف من الاقتراب هو الأصل، بدأت القصيدة هناك بأمر كأنه نذير أو تحذير من الاقتراب (من العلاقة البشرية) دفاعاً ضد أي اقتراب:

لا تقربوا أكثر،

إذ أني

ألبس جلدى بالقلوب

حتى يدمى من لمس الآخر

فيخاف ويرتد إذ يصبغ كفيه نرؤى حتى!

أما في الخبرة الحالية فقد حاولت أن أكشف كيف أن "التركيب البارنوي"، حين يحاول أن يخطو خطواته الأولى للتعرف على الموضوع إنما يفعل ذلك بتلقائية حذرة، وهو يتحسس طريقه للحصول على صك الوجود من خلال أن "يُشاف"، أن يُعرف به، هذه هي البداية التي تتيح له فرصة أن "يكون" فـ "يتواصل". قصيدة "جلد بالقلوب" (بالفصحى/سر اللعبة) تبدأ من بؤرة الموقف البارنوي (الكر-فر) بالدفع بعيداً، في حين أن التشكيل هنا يبدأ بإعلان تجربة الاقتراب برغم استمرار الخوف:

بتقرب من بحر حنائهم،

زي القط ما بيشمم لبن الطفل بشاربه.

عمالته بتسأل:

عايزينى؟

طب ليه؟

عايزينى ليه؟

توظيف هذا العمل (الشرح/الاستلهام) في خدمة الأمراض النفسية (السيكوباتولوجي) والعلاج النفسي، مع مخاطرة تشويه ومسح الشعر شعراء، يسمح لنا بالإشارة إلى كيف أن محاولة عمل علاقة مع صاحب (مرحلة) هذا التركيب هي مغامرة تحتاج إلى مهارة علاجية فائقة، علاقة حقيقية تحتوى أوهايم المطاردة ولا تكتفى بكتبها، ولا تتسطح بالنصائح والإقناع، في خبرتي وجدت أنها مرحلة عادة ما قد تحتاج إلى ما هو أكبر من العلاج الفردي، (بالإضافة إلى اللازم من عقاقير) لاحظت أن

العلاج الجمعي، وكذلك علاج الوسط هما أقدر على احتوائها بإعطاء المريض فرصة اختبار أكثر من "موضوع بشري واحد"، بما يزيد من فرصة نجاحه في محاولته مواصلة مسيرة النمو.

تبدأ هنا المحاولة انطلاقاً من موقف التوجس الحذر، بمراجعة الأمر عبر الاحتمالات الأخرى، وذلك من خلال طرح تساؤلات بديلة عن أن الموضوع (من هو "ليس أنا") هو خطر طول الوقت، الشخص في مسيرته النمائية في هذه المرحلة لا يكل من التساؤل عن ما إذا كان "مرغوباً فيه" أم لا (عايزني!!؟). وهو بذلك يحاول أن يتجاوز يقينا سابقاً كان يبرر له كره وفره طول الوقت، هذا اليقين الذي أكد له: "أن أحداً لا يريدك، لا يعترف به، لم يره، لا يرغب في الاعتراف به"، فهو بطرحه هذه الأسئلة يبدو أقرب استعداداً لتصديق الإجابة إن جاءت بالإيجاب، وهكذا يبدو أنه بدأ يخلخل يقينه من تجربته المريرة السابقة (توهماً أكثر منها حقيقة) التي ضاعفت عنده ما وصله من مشاعر: الإنكار، والإهمال، والرفض... فهو يتساءل - يسائل نفسه أساساً - ما الذي جدّ، فيه أو فيهم، بحيث يشجعه على المضي في المراجعة ربما يصله أنه أصبح "مرغوباً فيه الآن؟"

إِشْمَعْنِي الْوَقْتِي؟

وهو يواصل التساؤل - مهما وصله من إجابات إيجابية - فهذه طبيعة المرحلة، التي لا تستبعد وصول أية رسالة ذات فاعلية نمائية إليه.

من الطبيعي أنه يلزم للإقرار بالرغبة في قبول "وجود" آخر، أن تعترف به، أن ترى حقيقته الكلية ابتداءً ما أمكن ذلك، الحاجة إلى "الشوفان" إلى الاعتراف، لا تتطلب مجرد الإعلان التقريري أو إطلاق ألفاظ الحب والرضا، ولا حتى الرعاية الظاهرية! إن الأم تريد ابنها بداهة و"نعوزه"، (إلا ما ندر)، لكن هل هي تريده وتظل تراه وهو في طريقه أن يكون كياناً مستقلاً منفصلاً عنها بشكل حقيقي؟ أم أنها تراه غالباً، أو تماماً، امتداداً لذاتها وكأنه ما زال قابلاً في رحمها؟ هل هي تراه "كله"، أم ترى الجزء الذي يظهر منه ويسمح لها بامتلاكه؟ حتى الطفل في هذه السن الباكرة يريد أن يرى كله، وأن يُعترف به كما هو، له، وليس باعتباره شيئاً مضافاً إلى ملكية الأسرة، إلى ملكية الأم بالذات، هذه المرحلة، هي طبيعة بيولوجية حيوية، وهي تستمر حتى نقضى.

اختفاء هذا الموقف البارنوي من ظاهر الوعي هو ادعى لافتراض أنه اختفى بالإنكار، لا أكثر، وذلك يتفق ما أشرنا إليه من غلبة هذا الموقف (الكر-فر) على معظم سلوك الإنسان المعاصر في مرحلة تطوره الحالية (الحالة السابقة).

بِصَحِيحٍ عَايَزْنِي؟

بَقِي حَدْ شَايْفْنِي يَا نَاش؟

مِش لازم الواحد منكم يعرف:

هوه عايز مين؟

بقى حد شايفنى أنا؟

أنا مين؟

أنا أطلع إيه؟ وازاى؟

طب ليه؟

الله يسامخكم . مِش قصدى .

السماح هنا ليس سماحا حقيقيا بقدر ما هو تسليم لمختلف الإجابات عن أسئلته اللوح: ("عايزنى؟؟") - بقى حد شايفنى "أنا" - أنا أطلع مين ..)

إن الاشتراط الضمنى الذى يربط "العوزان" بـ "الشوفان" بهذا القدر من الموضوعية، والكلية، قد يبدو أنه للتعجيز أكثر منه مطالبة حقيقية بالاعتراف، يبدو أن المناورة هنا تهدف للوصول إلى تبرير تجنب الخوض في علاقة حقيقية، إذ كيف يطالب الإنسان - في هذه المرحلة - الآخرين أن يروا داخله أيضا، أن يروه كله، في الوقت الذى يبذل فيه كل جهده لتحقيق عكس ذلك !!!

وصل الأمر بأحد مرضى من الصعيد جدا أنه كان يطلب من زوجته أن تجيب على أى سؤال يطرحه .. بنفس الإجابة التى في ذهنه بنفس الألفاظ جدا، مثلا : إذا كان في ذهنه أنها سوف ترد بالإيجاب بـ "حاضر"، فهو ينتظر هذا اللفظ تحديدا دون أية لفظ آخر مثل "ماشى"، "موافقة"، أو "تمام"، وكانت إذا لم تأت باللفظ (أو الجملة) المحدد الذى في ذهنه، يرفض وقد يعطيها فرصة أخرى وأخرى حتى إذا عجزت تماما ثار واعتدى عليها عدوانا بدنيا فعلا تحت زعم أنها لا تراه، ولا تحس به، ثم يتطور الأمر إلى ما هو أخطر فأخطر حتى الاتهام بالخيانة .

حين تشتد الحاجة بمثل هذا الشخص، فإنه قد يرضى بأية علاقة حتى لو كانت سريعة، أو مؤقتة، وهو قد يكتفى أن تكون من جانبه هو فحسب، ولو كبدائية، ثم إنها حين تكون من جانبه بهذه المبادرة، فإنها قد تطمئنه إذ يظل هو المتحكم في شروطها، وكأنه يخطفها ختفا دون إذن صاحبها، هذا الموقف يطمئنه جزئيا برغم استمرار توجهه ورفضه، وهو موقف انتظار بشكل ما، فيه درجة من البصيرة، لا تمنع استمرار المحاولة بل إنه يدل على عدم فقد الأمل في علاقة مهما كانت واهية أو مؤقتة أو مذبذبة، لكن المحاولة مستمرة

وإليكم بعض ما سوف نبدأ بمناقشته غدا:

أنا قاعد راضى بخوفى المِش راضى.

أنا قاعد لاييم أعرأضى.

أنا قاعد راصدُ شاددُ جامد،
قاعد اتصننتُ، فاتح وعيى الجوانى
على همس الست المش شايقانى،
وأسهيها،
واتمسح ف كعوب رجليها.
تتململ،
أخطف همسة "أيوه"، أو لمسة "يمكين".
واجرى اتدقى بـ "يغنى"،
وانسى الـ "مش مُمكن".

ونكمل غداً:



الإثنين 16-09-2009

747- القسط الثامن - بداخلنا (2 من 3)



دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني)

لوحات تشكيلية من العلاج النفسي والحياة
شرح على المتن : ديوان اغوار النفس

الباب الثاني الحالة (3)

الحلقة (30)

القط النمر بداخلنا (2 من 3)

واستخونكم، واتعرى يمكن أطفشكم!

أنا قاعد راضى بخوفى المش راضى.

أنا قاعد لايح أغراضى.

قاعد اتصنث، فاتح وغى الجوان

على همس الست المش شايفانى،

وأسهها،

واتمشح في كعوب رجليها.

تتململ،

أخطف همسة "أيوه"، أو لمسة "يمكين".

واجرى اتدقى بـ "يغنى"،

وانسى الـ "مش مُمكين".

شرحنا أمس كيف أن هذا التشكيل، يغلب عليه محاولة حقيقية للاقتراب الخذر، ونحن نبدأ هذا الجزء الثاني من مفاجأة أن هذا الشخص بدأ يتحسس سبيله إلى "علاقة" ما، لكنه كان قد اتخذ موقف "الانتظار"، أكثر من استعداده لمواصلة برنامج

"الدخول والخروج"، الذى أشرنا إليه في الحالة السابقة (السويقة) نشرة 8-9-2009 حركية استحالة العلاقة الممكنة بين البشر (1 من 2)، وأيضاً هو يجتبر هذه الخطوة الجديدة تجنباً للانسحاب الذى يغرى بأن يعفيه من مواصلة استجداء الرؤية تبادلاً مع أشواك التحفز.

موقف الانتظار هذا يتجسد في هذا التشكيل كنوع من "الرضا البزق بالبقاء على مسافة"، حتى لو ظل الخوف يلزمه. تجسيده للخوف هنا ككيان مستقل يشير إلى رفض موقف الانتظار هذا. الخوف هنا قد تملكه الضجر حتى أصبح حالة لا تطاق مهما كانت مبررات تطويل موقف الانتظار (راضى مجوف المش راضى).

هذا المقطع يظهر أنه مهما أعلن صاحب هذا الموقف رغبته في الاقتراب، ومهما حاول بداية مشواره نحو تقليل المسافة بينه وبين الآخر، ومهما رضى بالقليل من الاعتراف به، أو سرقة بعض الدفء العاطفى حتى من وراء صاحبه أو صاحبتة، فإنه يبدو كما لو كان لا يرحب بالتمادى في هذا الموقف. إنه يتبين -حقيقة أم توجسا- أن ما يصله غير كاف، بل غير خالص، وسواء كان ما يصله أصيلاً أو تفضلاً زائداً، فإنه سرعان ما يفترض أنه عطاء مشكوك فيه، مغلف بضرر يبطل إجمال أية علاقة حقيقية (وأسهبها، واتمسح في كُعوب رجليها. تتململ)،

أغلب الظن أن كل هذه المشاعر هي استقباله هو، أكثر منها حقيقة الحادث خارجه، إنه هو الذى يتصور أنه غير مرغوب فيه لهذه الدرجة، وذلك استكمالاً لموقفه التوجسى الذى شرحناه أمس، وهو أيضاً امتداد لموقف **خطف العواطف، وسرقة بعض الدفء**. إن كل ذلك إنما يؤكد أن الثابت في قاع وعيه هو أنه "مستحيل أن يرى، أن يُقبل، أن يعترف به،

يحتاج اضطراد النمو، إلى المغامرة بقبول الاعتراف بأن ثم مصدرًا للحب موجود **كموضوع حقيقى** يشجع حفز التقدم، الذى يحدث هنا هو غير ذلك تماماً، بل هو عكس ذلك، إذ **سرعان ما تقفز ردة حادة بشكل أكثر توجسا، وأحد شكاء، والأرجح أن هذه الردة بهذا العنف هي نتيجة أنه سمح لنفسه ببعض التصديق الذى سزب إليه الدفء هكذا،** (الفقرة السابقة)، ولعل هذا يقابل ما جاء في قصيدة ديوان سر اللعبة، (جلد بالقلوب).

وبقدر شعورى مجنانك:

سوف يكون هجومى لأشوه كل الحب وكل الصدق،

فلتحدز

إذ في الداخل

وحش سلبى متحفز

في صورة طفل جوعان

وكفى إغراء

وحذار فقد أطمع يوما في حقي أن أحيا مثل الناس في حقي في الحب

الأمر هنا في هذه القصيدة مختلف برغم أننا مازلنا في نفس الموقف (البارنوي) من حيث أن هذا الجائع إلى الحب والاعتراف، هو الذي اقترب، هو الذي يتحسس طريقه، هو الذي يحطف أية بارقة حنان، هو المستعد أن يرضى بأقل القليل حتى توهما، لكنه لا يكاد يقر أن ثم آخر، يعطى دفء ماء، حتى يرتد على عقبه فيدور مائة وثمانين درجة وهات يا توجس، وهات يا شك، وهات يا استخوان، وهات يا دفع بعيدا، ومن ثم الهجوم، والتهديد، والعدوان، بلا تردد، ولا هوادة. لم يس أحد له طرفا، لكنه ما كاد يصدق أن احتمال الحب والرؤية والاعتراف وارد، حتى فزع ورفض ودفع وتنمر، ربما هذا ما يقابل ما جاء في قصيدة "جلد بالقلوب" حيث يحث التوجس والهجوم والهرب، بالتحذير من الاغراء بالتلويح بالحب أو بالحنان (يا من تغريني بجان صادق .. فلتحذر... إذ في الداخل: وحش سلى متحفز)

..... الخوف من الاقتراب هو خوف من الحب، مع أن القصيدة هنا كلها تعلن، ومنذ البداية، أن السعى كل السعى بدا أنه محاولة لطرق احتمال قبول جرعة ما من الاعتراف، والرؤية، والقبول.

كيف يمكن فهم هذا التناقض الظاهر؟

في الموقف العلاجي (والنمائي) يبدو أن هذا هو الذي يجري بدرجات مختلفة من عمق معين:

بمجرد أن تلوح علاقة حقيقية، يقفز دفاع التوجس فالعدوان، والتهديد، والتريبص، والدفع.

هذا المقطع بالذات يذكرنا بشدة بالفرض القائل إن هذه المواقف المتتالية، ليست فقط مترتبة على علاقة الأم بطفلها في مراحلها الباكرة، بل إنها برامج منزرعة في الإنسان نتيجة أنه يحمل في تكوينه - بفضل الحق تبارك وتعالى- كل تاريخ تطور الحياة البيولوجية حتى مرحلة الإنسان، وبالتالي فإن دور الأم يكون بمثابة "المطلق" releaser يبسط unfold هذه البرامج بناء على فرض القانون الحيوي biogenic law (= نظرية الاستعادة recapitulation theory)، ثم تستكمل الأم دورها بتدعيم هذا الموقف أو ذاك، حسب طريقة تربيتها له، وأيضا حسب تكوينها في نفس الوقت.

هذه الفقرة من القصيدة تعزى هذه الردة الحادة بشكل صارخ



وأبص لكم من تحتي لتحت،
واستخونكم، واتعزى يمكن اطفشكم
وأبويا الأمر يفكركم:
زى ما هوه بياكل التعلب،

أنا باكل الفار.
لكني لما بقيت إنسان، باكل الأطفال،
والنسوان المُنك.

هذا الموقف "الكر- فر" البارنوى لا يتميز فقط بالشك والتوجس، ثم الهجوم والهرب، لكنه يتميز أيضا باللجوء إلى طرق أخطر لإلغاء الآخر دون محوه، ليس بالرجوع إلى الموقف الشيزيدي (العودة إلى الرحم)، وإنما بإلغاء الآخر باحتوائه بداخله، إن جوع البارنوى إلى الحب، وفي نفس الوقت خوفه الشديد من الحب، أو بالألفاظ أخرى: إن مغامرة البارنوى، وهو حريص كل الحرص على الاحتفاظ بالآخر (الموضوع) حتى لا يرتد هو إلى قوقعته وحيدا، تجعله يلجأ إلى آلية الاحتواء، التي تظهر غالبا في الاندفاع نحو التملك المطلق حتى الاتهام. هذا ما يشير إليه هذا المقطع من هذا التشكيل: (لكني لما بقيت إنسان، باكل الأطفال، والنسوان المُنك).

الموقف الاتهامي هنا، وهو أحد تجليات هذا الموقف البارنوى، يمكن ربطه بما ذكرناه في الحالة السابقة "السويقة" **نشرة 8-9-2009 حركية استحالة العلاقة الممكنة بين البشر (1 من 2)** من أن الإنسان المعاصر عامة، مازال يمارس معظم أشكال سلوكه من خلال هذا الموقف البارنوى، وأن هذا الموقف هو الذي يفسر الحروب والتنافس وسياسة السوق، ونضيف هنا: إنه يفسر أيضا التهام الكبير للصغير، ومعظم صنوف الاستغلال والاستعمال الظالم، والإبادة للمختلف، عرقيا أو دينيا أو مذهبيا (أيدولوجيا).

ومع هذه الردة إلى عنف آلية الكر والفر، يتواصل الطرد، والإبعاد (التطفيش)، وهو هو موقف "لا تقتربوا أكثر" الذي جاء في قصيدة "جلد بالقلوب".

تتنوع آليات الطرد هنا يختلف عن ما جاء في محاولة الطرد والدفع في القصيدة السابقة (بالفصحى)، هو ملىء بالتنفير والتشكيك، والضرر، والإملاء.

ما تحافوا بقى مئى وتنفصوا

منتظرين إيه؟

.. لسه الحدوتة ما خلصتشي؟

"ما لهاش آخر؟"

{طب قوئى كان فين أولها؟...}

أو مين كان أصله اللي قايلها؟

ثم تعود التساؤلات وكأنها تهدئ من تسارع التراجع، تساؤلات تكمل محاولة التحمل وإعلان الحرص على مواصلة المحاولة:

أنا نفسي أصدّق:

إني متّعَاژ.

متّعَاژ وخلص.

إنشالله كلام!!

...

عايزنى ازاي؟

عايزنى كما الوحش الكاسر،

ولا مكشور القلب ذليل؟

دانا جملى ثقيل.

مؤالى طويل.

والناس ملهية.

إنما حاعملها....

لسه حوائى ماحدش خاف، ولا كدبني؟

طب هه:

راح اسيب.

من أخطر المواقف التي قد يمر بها المريض البارنوي (أو أي إنسان يمر بجدة في مرحلة الموقف البارنوي) هو أن يتخلى عن دفاعات الكر والفر، والتوجس والتأمّر، وبالتالي أن يترك نفسه مطمئنا (جدا أو فجأة!!)، أو بتعبير أدق، أن يجرب خيرة الطمأنينة، قبل أوانها، الخطورة تأتي من أنه ينقلب فجأة إلى كائن طيب، رخو، هلامى يكاد يكون بلا دفاعات، ومن ثم بلا حول ولا قوة. من الناحية النظرية يمكن أن نتصور أن هذه التجربة يمكن أن تعتبر فرصة رائعة يتخلص بها من احتمال وقفته في هذا الموقف بقية عمره، على اعتبار أنه بهذا التخلي قد تتاح له فرصة جديدة لبداية مختلفة لمسار أكثر تدرجا، ودعما، لكن من واقع خبرتي: الشخصية والمهنية، لا يسير الأمر هكذا، لأن هذا التنازل عن الدفاعات في غير أوانها، يجعله نهبا لنفس الهواجس (أو الحقائق) وهو بلا حول ولا قوة، فيعانى أقصى المعاناة وأرعبها وهو يحاول أن يللم نفسه أمام نفس القوى المغيرة (حقيقة أو تخيلا) وهو يتصور ساعتها أنها انتهزت فرصة تنازله عن دفاعاته فانقضت عليه .

اكتشفت أنى صورت هذا الموقف من قبل في ديوانى سر اللعبة بالفصحى في قصيدة أخرى هي "جبل الرحمات"

أختم يومية اليوم بإثبات نص المقطعين من الديوانين بالفصحى والعامية تمهيدا لمناقشة هذا الموقف الصعب في حلقة الثلاثاء القادم.

أولاً: من قصيدة "جبل الرحمات" "ديوان سر اللعبة"

.....

..للضعف الصادق، في ظل حنان الناس، دور أقوى

.....

وتساقط دمعى أكثر

والتف الكل حوالى،

يغمرنى مجنان صادق،

هدهدة حلوة،

وتكور جسدى مؤتئسا،

في حزن الودّ ودغدغته،

واهتز كيافى بالفرحة،

ليست فرحة،

بل شيئاً آخر لا يوصف،

إحساس مثل البسمة،

أو مثل النسمة في يوم قائط،

أو مثل الموج الهادئ حين يداعب سمكة،

أو مثل سحابة صيف تلثم بَرْد القمة،

أو مثل سوائل بطن الأم تحتضن جنينا لم يتشكل

أى مثل الحب..،

بل قبل الحب وبعد الحب،

شئ يتكور في جوفى لا في عقلى أو في قلبى،

وكان الحب السرى يعود يوصلنى لحقيقة ذاتى ..

هو نبض الكون

هو الروح القدسى

أو الله.

-13-

.. .. واستسلمت،

لكن ..، لكن...، ماذا يجرى؟؟

وتزيد الهدهدة علوا ...

ماذا يجري؟

تعلو أكثر

ليس كذلك...

تعلو أكثر

ليست همدمة "بل صفعا"

تعلو أكثر

بل ركلاً ضربا طحنا

تعلو أكثر

أنياب تنهش لحمي

الكلب الذئب انتهز الفرصة

اغتنم الضعف وأنى ألقيت سلاحى

.....

.....

ثانياً:

أما المتن المقابل في القصيدة الحالية فهو كما يلي:

لسه حوائى ما حدش خاف، ولا كدبى؟

طب هه:

راح اسيب.

أنا جسمى اتبعزق،

زى فطيرة مشلتتة لسه ما دخلتشى الفرن.

ولا عاد لى إيد ولا رجل،

ولا قادر اتلم..

...

يا حلوة ذقة قلبى وهى بتحويكم.

يا حلوة نفسى الطالع داخل وشطيكم.

طاير نواحيكم.

ناحية ربنا فيكم.

يا حلوة الخية الهادية النادية:

لا بُتسأل مِنّ ولا ليه!!
 وانا برضه نسيت أنا مين، وانا إيه؟
 ولا عاد لي إيد ولا رجل
 ولا عارف اتعلم.

(7)

ولإمتي كده؟؟

لأ مش قادر.

أصل أنا خايف

أنا خايف موت،

إخص غلّي،

خايف من إيه؟

من لمس أيدين أيها ضاحي.

....

أهي كدا باظت،

باظت متي، رجعت "لكن":

خايف تفعصني انت وهوّه، وتقولوا بنحِب.

إيش عرفكم باللي ما كانشي،

باللي ما لوهشي،

باللي ما بانشي.

عمال باحسب همس حفيفكم.

باحسب خوفكم.

خوفي منكم.

حّي مصهلل، وبيتفرج،

ولا فيش فايده.

(8)

نطّ متي، غضب عتي،

جوعه مسعور، ويعايرني.

.....

شككتني في الكل كليله.



رَجَعْنِي لِلوَحْدَةِ النَيْلَةِ!

لِيَتَنبِي، وَيَارِيَتَنبِي لِقِيَّتِي. .

وحتى نلتقى الأسبوع القادم أرجو أن تخرجوا معي بعيدا عن هذا الموقف الصعب، ولو بعض الوقت.

ربنا يسهل...

أرسل تعليقا

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

[http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum /](http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/)

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site

الخبيسة 17-09-2009

748- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 195)

أعددت المائدة الصغيرة بما لذّ وطاب ولما دقّ الجرس فتحت الباب اندفعت صديقتي إلى الكنبّة، وما لبثت أن مال رأسها على المسند واسترخت ذراعها فهرعت إليها وربت خديها وجسست رسيها ثم قلت بفزع يا إلهي إنها ميتة وتخايل لعيني شبح الفضيحة والجريمة ولكني حملتها بذراعي وسرت إلى المطبخ وألقيتها من النافذة المطلة على فناء المنزل ووقفت أرثجف من رأسي إلى قدمي، وفي ضحى اليوم التالى وجدتنى واقفاً مع بعض السكان وصاحب البيت يحدثنا عن الست التى نقلت إلى المستشفى فقلت إنها ميتة، فقال: كلا والطبيب قال لى: إن الأمل كبير فى إنقاذها والنيابة تنتظر اللحظة المناسبة للتحقيق فعاد يتخايل لعيني شبح الفضيحة والجريمة.

التقسيم:

... وفى التحقيق، استدعى كل من كان فى العمارة إلا أنا، وتعجب الناس، وتساءلوا لماذا هذا التمييز، فقالوا لهم إننى لا شأن لى بالحادثة أصلاً وأن هناك شهود عيان شاهدون فى مسجد السيد البدوى أثناء الحادث، ومن بين هؤلاء الشهود رئيس مباحث بوليس الآداب فى محافظة الغربية شخصياً، فضحك الجميع وهم يحسدوننى وقد امتلأت قلوبهم حقداً،

ودعوت الله بما تيسر بشأن حالة المصابة، وأنا أستغفر جداً.

نص اللحن الأساسي: (حلم 196)

دعانا أستاذنا للغداء وبعد تناول الطعام جلسنا حوله نطرح الأسئلة ونناقش الأجوبة وإذا بالشرطة تقتحم المنزل وتسوقنا إلى المعتقل، حيث مكثنا ستة أشهر دون محاكمة ثم أفرج عنا دون أن نعلم السبب الذى اعتقلنا من أجله وحتى اليوم كلما تذكرت عذاب المعتقل تسألت عن السبب الذى من أجله اعتقلنا.

التقاسيم :

... ولم أتساءل أبدا عن سبب عدم اعتقال أستاذنا معنا، لأنني أحبه حبا جما، وأرفض كل الإشاعات التي أثيرت حوله قبل الاعتقال وبعده مهما كان، وحين جاء لزيارتنا في المعتقل جاء باسم مستعار، فسأل أحدنا بعد انصرافه: كيف أدخلوه علينا باسم مزيف غير ما هو مثبت في بطاقته؟ فرد آخر قائلا: ومن أدرانا، ألا يجوز أن يكون هذا هو اسمه الأصلي، ونحن الذين عرفناه باسم مزيف؟

أرسل تعليقا

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html

The Man & Evolution FORUM Web Site

[http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum /](http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/)

All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages

<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>

Pr. Yahia Rakhawy Web Site

http://www.rakhawy.org/a_site

الجمعة 18-09-2009

749 - ح واربيري الجمعة

مقدمة :

ثقل على بريد هذا الأسبوع

نشرة التعتية بعنوان "كل واحد يتعت نفسه" والتي اشتملت على عناوين كثيرة جدا، دون أية تفاصيل تحتها، أدت إلى أن تتشعب التعليقات والتساؤلات بشكل موجز ملحوظ، صعب أن يثير حوارا مفيدا.

أما التعليقات على نشرتي الحوار مع شيخى نجيب محفوظ حول موضوع الاسلام ودوره في مستقبل مصر، فكانت أغلبها (ليست كلها) انفعالية متعجلة متداخلة، فكرت أن أعدل عن نشرها والرد عليها، لأننى تصورت أنها سوف تدخلنا في جدل عقيم، لكننى تراجع في آخر لحظة.

أظن أنى مازلت أود التراجع عن التراجع.

بمجرد أن تقول (أو تكتب أو تقرأ أو تسمع) كلمة "إسلام" أو ("ديمقراطية" أو "حقوق إنسان" أو "حرية" أو "علمانية") حتى يزيح القارئ (أغلب القراء) كل ما قلت أو كتبت جانبا، ويقرأ أغلب ما كتبت من خلال تمثّل عنده تلك الكلمة من مضامين، وعاطفة، وتاريخ (صادق وكاذب) وأيديولوجية (في الشعور أو في اللاشعور).

معظم التعقيبات (وليست كلها) تعاملت مع حوارى مع محفوظ (التعتات الثلاثة) بهذه الطريقة، منها الذى أعتبر محفوظ مفكراً اسلامياً، بل داعية اسلامى، هكذا خبط لصق (ليس مجرد موافق على أمر واقع، وليس منطلقاً من الواقع الحقيقى فاهما إياه، وليس ديمقراطياً موضوعياً شجاعاً، بعكس موقفى)، ومنهم الذى وضع كلامى على لسانه، وبالعكس، ومنهم الذى خلط بين الاسلام والمسلمين، أو الذى خلط بين الاسلام كدين أو كوعى عام ومنطلق، وبين الاسلام كسلطة أو "سبوية"، ومنهم الذى صفق لفظ متراجعا عن اهتمامه بالهرطقة فوراً وتاماً، ومنهم الذى ترك الموضوع كله وتكلم عن رأى خاص به شخصياً، رأى ليس له علاقة بالتعتات التى نشرت أصلاً (تقريباً).

بعد أن كتبت ردوداً فردية تحتوي كل هذه التنبيهات وهذه الملاحظات شعرت بثقل البريد كما ورد في المقدمة .

ثم إنه تصادف أن قرأت في مجلة وجهات نظر عدد هذا الشهر الجزء الأول من أطروحة شديدة الجدية والعمق (سبتمبر 2009: من ص 17 - 27) بعنوان "الإسلام .. إشكالية المصطلح : دين .. جغرافيا .. أم هوية اجتماعية؟"

وسوف اثبت هنا - برغم أننا في باب الحوار - بضعة سطور من مقدمة الدراسة، ثم بعض ما اعتادت مجلة وجهات نظر أن تقتطفه من أي مقال لتضعه متوسطاً هنا وهناك بين السطور ببنت أكبر

المقتطفات: (من مقالة مجلة وجهات نظر)

(1) "لعل من أهم الصعوبات التي تواجهنا عند تحليل ما أصبحت تعنيه وتدل عليه كلمة "الإسلام" منذ القرن التاسع عشر هو غياب الإجماع حول ماهية الإسلام في الواقع. فهل يسمى الإسلام أحد الأديان أم يسمى موقفاً جغرافياً أم هويةً جماعية؟ وهل موعبارة عن مفهوم أم عن مصطلح تقني أم هو دلالة أو تصنيف؟ ولعل ما يزيد غياب الوضوح تعقيداً عما إذا كان يمكن للإسلام أن يكون كل هذه الأشياء مجتمعة وفي نفس الوقت، هو حقيقة أن الإسلام قد اكتسب معاني ودلالات لم يكن يتوافر عليها مسبقاً . فقد بدأ المستشرقون الأوروبيون والمفكرون العرب والمسلمون باستخدام " الإسلام" في صياغات متعددة اعتقاداً منهم بأنه يجيل إلى فهم بديهي لا يعوزه التحديد ولا التعريف . فلم يعد "الإسلام" عند هؤلاء المفكرين الاسم الذي أطلقه القرآن على الدين" .. الخ

(2) "كان لبعض معاني ودلالات الإسلام الجديد أثر كبير على الفكر السياسي والاجتماعي، وكذلك على السياسات المحلية والعالمية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، وربما يكون لها أثر أكبر في القرن الحادي والعشرين".

(3) "هل يسمى الإسلام أحد الإديان أم يسمى موقفاً جغرافياً أم هويةً جماعية؟ وهل موعبارة عن مفهوم أم عن مصطلح تقني أم هو دلالة أو تصنيف؟ "

أما العنوان الأعلى الذي تكرر عبر صفحات الدراسة فهو "الإسلام .. التحليل النفسي، وآخر الليبرالية"

اكتفى بهذه المقدمة انتظارا لاستكمال الدراسة في عدد وجهات نظر القادم، كما أحجب اسم الكاتب لأسباب سوف تعرفونها حين نعود للدراسة .. (ليس بالضرورة في باب البريد)،

المهم: اعتبر هذه المقدمة رداً على كثير مما جاء في البريد حول هذه النشرات الخاصة بجوارى مع شيخى محفوظ

والآن إلى الحوار:

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (28)

حركية استحالة العلاقة الممكنة بين البشر (2 من 2)

د. مدحت منصور

والسبت ماجاش ومستنى الجمعة اللى مجاش ومستنى القطر جواه عيون نعسانة وعيون عيانة وعيون غلبانة لكن بتقول أنا من مصر جدعة وكريهة وشهمة، إفطر يا حاج بالتمرتين والعرق سوس، رمضان كريم، في محطة مصر لقيت عيون وعيون بألف لون ولون وكلها بتقول حاجات كثير وكثير وبعدين رحمت مكان اللهم اجعله خير فيه عيون جعانة أكل وعيون الديق الطيب مراقب الجو وعيون غسلية ورايقة بس تخوف أصلها زى البحر وعيون راجل عمال يشتم بعنيه على طول على طول ما بيبتلش وأنا عيني رايحة وجاية ما بتهمدش أصلى بدور على إيه مش عارف يمكن على عين تقول كلام ما اتقالش.

د. يحيى:

لاشك أنك قرأت معنا موقف "ما لا يقال" للنفرى، إذن فقد عرفت أنه كان يعلمنا ما تبحث عنه هنا دون إلزام أن تجده في العيون أو غيرها.

دراسة في علم السيكوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (29)

"القط/النمر بداخلنا" (1 من 3): ... الطريق إلى "الأخر" اقترابا، فتوجسا، فتراجعا

د. مدحت منصور

تشوف كلاتي؟ ده صعب شوية، بدرى شوية، أو تقبلنى على علاتي ده كمان أبعد لكن إزاي يا واد يا محندق تنكر إني صنابعى مدقق وكمان كسيب ربنا يرضينا إذا احنا رضىنا وانى كلامى زى السكر، و الناس حبانى لأنى يجب كل الكل ومزاجى معاهم زى الفل، خايف من ايه؟ متيجى تقرب، عمال تبعد؟ خايف لتشوف وكأني بكهرب مالك قرفان كده ليه؟ أنا خلقة ربي ومؤمن إني أفضل كده خلقة ربي، مش حتشوه حافضل ماشى لحد ما لاقى حد يشوف ويقرب وكمان تنكرجدعنى طب طز في أمك.

د. يحيى:

ولماذا "طز" في أمه بالذات بالله عليك؟

يا عم مدحت، أمه أطييب منك ومنى ومنه،

وهي تساعك، كما أن أمك تساعك،

وربنا يساعك

كل سنة وانت طيب

أ. رامى عادل

المقتطف: بقى حد شايفنى أنا؟ أنا مين؟ أنا اطلع إيه؟
إزاي؟

التعليق: طيب اقرب ازاي؟ واكشف خيبتى وقله حيلتى وضعف
إيماني برى وبنفسي ازاي؟ يا ترى راح يقبلنى ولا هيلطشنى؟ يا
ترى حادفع التمن من دم قلبى؟ راح يستحلونى ويستبيحونى، راح
يكتر لومى!

د. يحيى:

يا رجل قرّب ولا يهملك

وما يحدث يحدث

دراسة في علم السيكوباتولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة
(30)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس "القط/النمر
بداخلنا" (2 من 3)

واستخونكم، واتعرى يمكن أطقشكم!

د. مدحت منصور

بعد قراءة ثانية و هي ليست كافية لاحظت تكرار العبارة
(توهما أو حقيقة)

وقدرت أنها عبارة جيدة جدا تضع الاحتمالين في الحسبان و
لست أدري إن كان (حقيقة) يجعل الموقف البارائوي أكثر حدة
من (توهما)؟ فأنا أظن و ليس هذا تخصصي أن المتوهم هناك جزء
منه في داخله يعلم أنه متوهم حتى و لو وجه الاتهامات بقوة و
أصر على ذلك . و مع هذا في أجزاء من المقال غلب التوهم على
الصدق و طبعاً هذا وارد جدا إذ أن الحالة مرضية في المقام
الأول ما حيرني أكثر أنني وجدت أن المآل في الحالين سينتهي إلى
"كرسي في الكلوب" و هيا انسحب ، أما أهمل شئ هو التوصية
بالخروج من هذا الموقف البارائوي سريعاً إلى الأسبوع القادم
، و الله معاناة لكن طعمها حلو.

د. يحيى:

أولاً: هو ليس مقال يا مدحت

ثانياً: هي ليست "حالة"، هي مجرد استلهام من شعر،
والشعر كان استلهاماً من شخص، (صديق أو غير ذلك)، والشخص،
ليس "حالة"

ثالثاً: انت تعرف أنى أعمالك الوهم على أنه حقيقة "أخرى"

رابعاً: معاناة معاناة!! هذه هى بعض ثمن المعرفة

خامساً: كل سنة وانت طيب مرة أخرى

أ. رامى عادل

جبل الرحمات: ان يحيطك الجميع، فتصيّؤ جزءاً منهم، الا تفتراء، ان تجمعهم بداخلك، ان تشعر بالدفء والود والمسرّه، ان تستظل بظلهم، يللموك، يؤانسوك، يحمونك، ان تكون ابناً للطبيعه، في حضرتهم، تجد الله تجاهك

د. يحيى:

أرجو أن تنتظر حتى نكمل الحلقة القادمة

تعتة الوفد

نجيب محفوظ: طاقة الإسلام تحرك عربة حياتنا...!! (2 من 2)

د. مدحت منصور

قارنت بين موقفى وموقف الأستاذ الكبير نجيب محفوظ، وقطعا ليس بينى وبينه، فوجدت نفسى فاهم جدا واثق جدا ملم جدا قاطع جدا جدا فعلمت أنى جاهل بدرجة جيد جدا إن لم يكن امتياز.

د. يحيى:

هذا جهل آخر

أنصحك - كما أنصح نفسى - أن تبدأ من جهلك .. جهلنا!

قد يكون مفيدا أن ترجع إلى قراءة "الجهل المعرفى" الذى يقدمه لنا النفرى فى "حوار مع الله"، ثم يتم استلهامه وتعميقه ما أمكن.

د. محمد أحمد الرخاوى

"مرعوب والله لو لم يحدث شئ كبير"

"شئ كبير جدا"

إذا هو حدس حقيقى

اللى جارى مش نافع والخوف ان اصحاب الخلول الجاهزة فاهمين انهم قادرين على كل شئ!!!

اصحاب ما يسمى العلم التقليدى

واصحاب من يسمون انفسهم محتكرى الحقيقة

والحقيقة ليست ملكا لاحد!!!!

نجيب محفوظ في كل مرة يمتطي جواد الواقعية كي يتغير
الواقع من داخل داخله جدلا او رفضا او زبدا يذهب جفاً

كيف تغير الواقع دون ان تختبر فشله

هو فاشل الآن ولكن ما هي القاطرة (الكتلة الحرجة) التي
امتلكت زمام المبادرة لكي تحدث الشئ الكبير الذي بدأت به
تعليقي والذي انت مرعوب (اذا لم يحدث=)

اذا لم يحدث هذا الشئ الكبير واذا لم تتولد هذه الكتلة
الحرجة فليذهب النوع كله (للاسف)

اذا لم يكن هناك وعى بوجود مشكلة أصلا فهذا هو جوهر
المصيبة

اما اذا كان هناك وعى ولم يختبر الوعى الجمعى ان يأخذها
على عاتقه وبطاقته

الى انقاذ هذا النوع كله فهذا اختيار النوع كله للاسف

الاسلام الذى يقصده نجيب محفوظ هو الواقع المعاش برغم كل
تشويبه

لا تستطيع ان تغيره الا ان تثبت فشل مدعيه (المسلمين)
في ربط طقوسهم ببشاعة حياتهم

اذن المشكلة ليست في اسلامهم ولكن في كذبهم

وكذا بنفس القياس المشكلة ليست في العلم التقليدى ولكن
في غلق آفاقه وكأنه نهاية المعرفة

والمعرفة تبدأ ولا تنتهى

ووسائلها لا تنتهى الا بنهاية الوجود نفسه
انا راي ان خطر العلم التقليدى أخطر من اصحاب الاديان لان
الدين في النهاية يحاول الارتباط بقوة من خارجه وانما
مشكلته في القائمين عليه او به

اما من يسمى العلماء التقليديون فهم يؤلهون العلم بعد
انفسهم وكان هذه هي القوة وأن هذه هي كل المعرفة وما
أضعف وما أخطر وما أغنى كل ذلك.

د . يحيى:

أرجو أن تراجع ما أستطعت ما ورد في شأن نقد العلم
التقليدى خلال السنتين الماضيتين في هذه النشرة على الأقل،

ثم دعني أنبهك أن تحذر حدة الهجوم على العلم حتى لو
اسمناه "التقليدى"، فالحاسوب الذى نكتب عليه، والنشرة
التي تصدر يوميا، و... و... و...، كلها من بعض فضل
العلم التقليدى وما أفرز من تكنولوجيا، وبالعكس.

أ. رامى عادل

اغير منكما، لانكما سباقون، حواركما راقى للغاية، لا اجد مثله (حوار ليس كمثله شيئاً) الا ويا اساتذتى فى مدرستكم، وبرغم ذلك اجد محاورون محيين كفى او ظرفاء، وهم ندره.

د. يحيى:

الحمد لله

أ. محمد أسامة على

ديننا هو حياتنا ودينى هو الإسلام وإن الدين عند الله الإسلام أوافقك إن حياتنا كاملة ومستقبلنا هو فى الإسلام، "لكى تكلم الناس لابد أن يكون هناك ما يجعلهم يسمعونك"، عبارة جميلة ولكن تجعل الناس يسمعونك لابد أن تكون مزوداً بالعلم حتى يقتنعوا بكلامك وحديثك لهم وخاصة لو قمت بالتدليل على كلامك مستعينا بالقرآن أو الأحاديث ونأتى لنقطة "فمن بالك بمن يحكم باسم الدين، وكأنه ولى زمر المعرفة علماً وديناً وتفسيراً وإبداعاً" من يحكم باسم الدين لابد أولاً أن يكون فاهماً لدينه فهل نقارن بين "تنظيم القاعدة" بإدعائهم بأنهم يحكمون باسم الدين وبين ما كان يقوله "الشيخ محمد متولى الشعراوى"، وكان كل الناس تجلس لسماع هذا الشيخ رحمه الله؟!!

وماذا يعنى أن مفهوم العلم فى إطار حكم دينى سيظل محكوماً بنصوص من خارجه؟!!

د. يحيى:

(كنت قررت أن أحذف ردى مكتفياً بالمقدمة، لكننى عدلت)

يا سيدى ما وصلنى - ولعلى مخطئ - هو أنك تخلط بين كلامي، وكلام شيخى، وكلامك، وكلام الشعراوى بشكل عجز معه عن أن أصل إلى موقفك تحديداً، أعتقد أن هذا الموضوع يستحسن ألا نتاوله هكذا بهذه المقاطع المنفصلة عن سياقها.

أما أن يصبح النص أو التفسير الدينى هو وصى على العلم والإبداع، فهذا هو بعض ما عنيته بقولى "الحكم من خارجه".

أ. عبد المجيد محمد

أوافق حضرتك على أن حرمان العالم - والمفكر - من حريته الحقيقية لن يسمح بإضافة حقيقية، وسنظل تابعين لغيرنا فى مجال حدد نسميه العلم الخاط بسياج من الأحكام الفوقية، بل وأكد ستزداد الحالة ظلاماً فى ظلام، وأعتقد أننا فى غنى عن التجربة لأن الأمثلة الفاشلة موجودة حولنا.

كمان والعلم عندنا فى الحقيقة مقيد ولا يمتلك من الحرية إلا القليل، فما بالك لو تقيد كمان بالدين

د. يحيى:

جوهر المعرفة نصل إليه من كل طريق، ولكل طريق منهجه،
وهي مناهج متكاملة وموازية في آن، لكنها ليست متداخلة
تعسفا ولا متماثلة.

د. أسامة فيكتور

لم أفهم اجابة الأستاذ على سؤالك: كيف يتزعر العلم في
جو محكوم بحدود من خارجه؟. قال: سيتزعر لأن هذه طبيعته.

د. يحيى:

ولا أنا فهمته بدرجة كافية

الاستاذ يعشق العلم عشق المبدع الذي يأمل في العقل
البشرى أكثر بكثير مما آل إليه هذا العقل الأحدث بعد أن
خنقوه داخل صنم العلم الأحدث،

"أن يتزعر العلم": هي طبيعة تاريخ العلم الحقيقي،

أظن هذا ما يقصده الأستاذ.

د. أسامة فيكتور

أعجبت بتعليقك في الفقرة اللاحقة: هذا الرجل يحترم كل
جزء من الوعي البشرى ليضيف به ويتحرك معه.

د. يحيى:

شكرا

د. مروان الجندي

أعجبنى جداً قول الأستاذ نجيب محفوظ "لكى تكلم الناس لابد
أن يكون هناك ما يجعلهم يسمعونك".

إن من يعيش بمثل هذا الهدوء واليقين والمبادئ لا يمكن أن
يموت بل يظل حيًا داخل من عرفوه، ومن لم يعرفوه لقد وعى
الأستاذ نجيب محفوظ ما حوله وفهمه بوعى شامل مختلف عمّن
يدعونه فهم للناس والسياسة وكيفية التعامل، وأعتقد أن
الحادث الذى تعرض له لن يمزنه في ذاته.

حتى لو أوشك أن يودى بحياته، بقدر ما أحزنه أن هناك
بعض الأشخاص لن يستطيع أن يوصل لهم وجهة نظره الشاملة
الغامضة هكذا.

أن من يعيش بهذا الوعي الضام لكل من حوله لهو جدير بأن
يظل دائما داخلنا وأمامنا.

د. يحيى:

هيا نؤدى له - ولناسه- ناسنا، كل الناس: ما علينا من
دين، وهو كثير.

بدلا من تتعة الدستور: "كل واحد يتعتع نفسه!!"

أوثاناً (أصنام) حديثه، وحقوق غير مكتوبة!!

د. محمد أحمد الرخاوي

1- هذا ما ألفنا عليه آبانا

2- التأمين في الغرب أساسا

3- النجاح المادى على حساب اى شئ حتى لو كان العدم نفسه

4- ممارسة الطقوس الدينية حتى لو لم تؤد الى شئ وبالذات عندما تمارسها وتفترض ان كل من لا يمارسها فهو في ضلال!!!!!!

5- أكبر وثن حديث هو اللهث الى امتلاك أوثان العصر كغايه وليس كوسيلة

ثم أخيرا وليس آخرا طبعا وثن السعار الجامح الى فقدان العلاقة بالطبيعة وبالكون لحساب اللا شئ شخصيا!!!!!!

د. يحيى:

أغلب ما قلت معقول،

لكن بالنسبة لآخر سطر أرى أن "الانفصال عن الطبيعة"، لا يصح أن يدرج تحت مسمى وثن هكذا عشوائيا!!

أفهم ما تقصد لكن ليس هكذا بأن تطلق نفس اللفظ - وثن- على كل ما تريد شجبه.

د. مدحت منصور

نصرك الله أن عرفتنى بحقوى والتي كان جزءا منها غائبا عنى وجزء آخر أكافح جاهدا لأكتشفه.

أنار الله بصيرتك وكمملك بالمعرفة وجملك بها كما عرفتنا بمعنى الأوثان وأنواعها وسأحاول أن أحذر من أن أصنع وثننا كل يوم.

د. يحيى:

مجرد معرفة حقنا في كذا وكيت ليست كافية

التمسك به والتوجه لتحقيقه دون التنازل عنه، خاصة إذا لم يتحقق، هي قضايا أخرى شديدة الأهمية.

د. بسمة محمد

كل واحد يتعتع نفسه،

تسلم.

د. يحيى:

وأنت كذلك

أ. رامى عادل

الحق ان يصلك النغم بلا الحان: مش يمكن ده الشجن؟! والدموع اللى بيذرفها القلب مش العين، مش يمكن؟! والحق فى الضعف: الا ترفض ان يرفضك الجميع ويرفضوك ويبصقوا عليك، وان تظل ممتنا لهم برغم عدم احترامهم لك وعدم التقدير، معتبرا كل ذلك هو غاية المني.

د. يحيى:

ممتنا لهم على ماذا يا شيخ!!

قال غاية المني قال!!!

يا عم روح

أ. محمد أسامة

أولا: لماذا رفضت أن تفتح أى من هذه الملفات؟ وبما ريت حضرتك مش ترد سؤال بسؤال.

ثم ما علاقة الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق الطفل والمعوق والعلم... إلخ بكلمة "الاوئان" حضرتك قلت أن الصنم أو الوثن هو ما صنعه الإنسان، واتخذه إله، فعلاً الحاجات دى احنا بنصنعها ولكن لا نتخذها إله لنا، وأضرب لك مثلاً: "حقوق الإنسان"، الميثاق العالمى لحقوق الإنسان لسنة 1948 ينص على بنود منها الحق فى اختيار الاسم والجنسية والدين والدعاية والتعليم.. إلخ فكيف نطلق عليها لفظ "وثن".

د. يحيى:

هذه الموائيق برغم جمال ألفاظها، انتهت -غالبا- إلى أن تصبح ألفاظا مكتوبة على أوراق، أكثر منها تربية وقيما فاعلة، كما أن بعضها أصبح "سبوبة" وتجميع ثلث نفعية، وموضوع صفقات مشبوهة.

مناقشة هذه المسائل كلها تحتاج إلى تفاصيل، وأسمح لى أن أوجل فتح ملفاتها لأننى أعرف النيران التى ستطلق على من كل جانب بمجرد أن أبدأ فى هزها.

أ. نادية حامد

"الحق لا يحتاج أن تطالب به فهو يُطلق ولا يمنح"

دعنى اختلف معك يا د. يحيى لأن فيه أنواع كثير من الحقوق لو ماتكلمتش فيها أو طالبت بيها مش حاتاخذها، أعتقد أنه مش كفاية فقط أن الحقوق تُطلق.

د. يحيى:

ربما قصدتُ يا نادية أن أبين كيف أن مجرد "المطالبة" ليست كافية، وأن المسألة تبدأ بيقين كل واحد منا بحقوقه، ثم التمسك بها لأنها طبيعة بشرية، ثم إن إطلاقها بمعنى unfolding ليس معنى سلبيا كما يتبادر لك من الكلمة العربية، وإنما هي تأكيد على أنها منغرسه في تكويننا، جاهزة للإطلاق بمجرد أن نتاح الفرصة.

يأتى بعد ذلك أن المطالبة أو الكلام في الحقوق شيء، وأن وجودها ودوامها، حتى لو لم تتحقق، شيء آخر، بمعنى أن الحق يظل حقا بما هو، وليس بالمطالبة به وكأنه ممنوح لنا من خارجنا،

ومع ذلك عندك حق في هذا التنويه

أ. محمد أسامة

حضرتك ذكرت أن الحق لا يحتاج أن تطالب به فهو يطلق ولا يمنح فقط هو مستلزم الفرض الطبيعية لممارسته أو افقك الرأي، ولكن عندي نقد بسيط يوجد بعض الحقوق التي ينبغي أن نطالب بها مثل "الحق في سلامة الوظائف الفسيولوجية، الحق في الأمن، الحق في الحركة، الحق في الحب، الحق في الإبداع... إلخ"، وتوجد بعض الحقوق التي لا أستطيع الإبلاغ عنها، أو كشفها مثل الحق في فتح المهول، الحق في عدم الحصول على إجابة توجد بعض الحقوق التي تأتي الفرص بها للممارستها كل هذه الحقوق المذكورة في هذا العدد من حق الإنسان من بداية بدايته حتى نهايته.

د. يحيى:

الظاهر أن هذه النشرة كانت مزدحمة أكثر من اللازم. عذرا.

برجاء قراءة ردى على نادية

د. مروان الجندي

عندما قرأت كل هذه الحقوق ومدى فاعليتها في حياتنا لو عشناها حقيقة أدركت كم هو صعب تحقيق ذلك. أيضا لم أستطع أن أمنع نفسي من إعادة قراءة يومية "نجيب محفوظ: طاقة الإسلام تحرك عربة حياتنا (2-2)" مرة أخرى وأن أربط بينها وبين هذه اليومية وأعتقد أن الاستاذ نجيب محفوظ ربما وعى هذه الحقوق ووعى أن الانسان مادام حيا سوف يأتى وقت ما يحاول أن يحصل على حقوقه وهذا ما أعطاه الأمل رغم كل ما يحدث.

د. يحيى:

ربما

أ. محمد اسماعيل

كثرة الاوثان التي أوّمن بها أضاعت كثيراً من حقوقى التي ذكرتها

د. يحيى:

يبدو ذلك، ليس عندك فقط، بل عند الكثيرين

أ. محمد اسماعيل

هل الأوثان ديه كانت كلها حقوق في الاول؟ هل ممكن كل الحقوق تتحول لاوثان بعد كده.

د. يحيى:

لست متأكدا، لكن سؤالك شديد الذكاء،

خذ مثلا "الحرية"، طبعاً هي حق ونصف، ثم خذ ما آلت إليه حين مسخت وحبس كثير منها داخل أشكال لَوَّحت باحتوائها مثل الديمقراطية، ثم ...، ...، ثم.....، حتى أصبحت وثناً،

حتى الحق في الإيمان يا رجل حين يُخنق في سجن وصاية واحتكار تفسيره وتحديد معالنه من سلطة فوقية لم تستوعبه، ينقلب دينا فأيدولوجيا فوثن وهكذا.

أ. محمد اسماعيل

حسيت بأهتمام وفرحة لما كتبت في اليومية إنها تعتعة خصوص لنا؟

د. يحيى:

يا رجل حرام عليك، كل هذا، وأنا غير مهتم بكم، بي.

د. ناجى هميل

- تبادر إلى ذهني من شمولية دائرة الحقوق التي ذكرت صعوبة وجود "اللاحق".

فما هو "اللاحق" اذا؟

د. يحيى:

حلوة هذه

لماذا!! تريد مني أن أعرف "اللاحق"؟

أظن أن كل من تنازل عن حقه أو لم يتمسك به حتى لو لم يتحقق، إنما يضع نفسه في منطقة "اللاحق"، وهو المسئول عن ذلك.

د. ناجى هميل

- لم تذكر الحق في عدم الايمان... لماذا؟

د. يحيى:

لعل هذا هو أحق الحقوق، وبينى وبينك ربما هو أيضا الطريق إلى الإيمان، كل واحد وكدهه إليه.

د. ناجى جميل

عرض الحقوق وممارستها بالصورة المطلقة المعروضة يبدو مفزعا بالرغم من كونها حقيقية.

اعتقد أن "المسئولية" اذا ارتبطت بالحقوق تهدئ من الرعب.

د. يحيى:

عندك حق

أ. إسرائء فاروق

كثيراً هي تلك الأوثان التي نحيا وسطحها اليوم.

وبعرض حضرتك لبعض هذه الاوثان الاحداث (الديموقراطية- حقوق الانسان.... الخ) طراً بذهنى كلام صلاح جاهين

أعجب ما تعجب لكل شئ سبب

ولو الكلام من فضة السكوت ذهب

لقيت إنى فى زمن الاغتراب الخالى فقدنا القدرة على الكلام
وكمان مبقناش نعرف نستعمل الصمت صح... والاصعب إنى مابقاش
فيه أى عجب؟؟!!!!

د. يحيى:

لم أجد علاقة بين رباعية جاهين وبين ما قلته أولاً

د. عمرو دنيا

- كل هذه الأوثان وأكثر قد نناقدها لعيادتها والصلاة فى
حراياها دون وعى منا وبعمى مشروع بل ومقبول أحيانا وأنه
ده اللى موجود ويعنى هأكمل إزاي؟؟!!

د. يحيى:

ربنا يسهل

د. عمرو دنيا

أفهم الحق فى الامتناع عن الإجابة، أما الحق فى عدم الحصول
على إجابة فدى كبيرة قوى.. واحدة واحدة على يا دكتوريا
يحيى.

د. يحيى:

عندك حق، صعب أن نتصور ذلك، يا لدقنك يا عمرو!،

ومع ذلك ربما كنت أقصد: حقل أن ترضى بالإجابة على
أنها اجابة، دون أن يتهمك أحدهم بالاستسهال أو الغباء.

د. أميمة رفعت

أثناء قراءة لى للتعنته ضببطت نفسى فرحانة بقراءة

عناوين هذه الأوثان، ثم إكتشفت أنها فرحة شماتة في كل من ترك نفسه عبدا لها، وهم أكثر من حول، خاصة وأنتى أقابل أحيانا بنظرات الإستغراب والإستعلاء والتسفيه... إلخ . ثم لاحظت أن هذه الشماتة لاتخفى وراءها سوى الغضب على هؤلاء .. إذا فبالأساس أنا غاضبة!

ثم سألت نفسي ربما أكون أنا أيضا أسيرة لبعض الأوثان دون أن أعى وبالتالي لا أسميها أوثانا ولا أعترف لنفسي بعبوديته لها؟ فلماذا أغضب إذن من الآخرين وهم أيضا لا يعون أوثانهم ولا يرون عبادتهم لها؟ ربما أن مسئولية قلة الوعي وضالته تقع على عاتق الدولة ونظام التعليم والمؤسسات الدينية وليس الأفراد، هنا إكتشفت أنني ما زلت غاضبة ولكنني نقلت غضبي إلى ساحة أخرى مختلفة، لم أغير أى شيء بنفسى فقط رميت الكرة في ملعب آخر... لست متسامحة كما كنت أظن ولا صبورة أيضا ووعى لايسع الكثير من الصور...لقد بدت لي مساحة الظلام بدخلى أكبر كثيرا من مساحة النور.

تذكرت تسامح محفوظ مع المتأسلم الذى حاول إغتياله، ودعوته بتطبيق المسلمين لمعتقداتهم بمفهومهم عنها كما هي .. ثم ننتظر. أنا لم أستطع تقبل هذا الإقتراح لأنى أنظر للأمور من زاوية ضيقة، أنظر إلى ألمى وألم أولادى، أخاف العواقب قريبة المدى. أخشى غضبي وثورتى وتمردى. لا أستطيع الصبر ولا التحمل حتى تؤتى الثمار، وربما كانت أفكارى هذه هي وثى الذى لا أراه وثنا. يمكننى أن افهم محفوظ وأن ارفع دعوته شعارا براقا، ولكننى لا أعرف كيف أعيش هذا الشعار، على الأقل ليس بعد، فمازلت أصغر كثيرا من محفوظ (لا أقصد السن)، ومازلت أقل نضجا. ولكن "من حقى" أن أنمو على مهل... وقد أدى بي هذا التفكير إلى جهلك التى وضعتها بين القوسين (الكاتب يقبل كثيرا من هذه الأوثان باعتبارها آلهة وسطى "تصيرية" قد تؤدى بعد انتهاء عمرها الافتراضى وإثبات فشلها، إلى السعى إلى الحق الإله مفتوح النهاية اللا- وثن؟ صلى الله على سيدنا إبراهيم عليه السلام). عناوينك هذه زلزلت أفكارى ولم تكتف بتعتعتها، ومازلت أفكر...

د . يحيى:

يا د. أميمة، ربنا يستر.

يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (20)

مقتطفات موقف "ما لا ينقال" (2 - 2)

د . مدحت منصور

"أما من كانت كتابته مسئولية، وقراءته أمانة"

عبارة مرعبة يا أستاذنا العزيز وماذا نفعل بالهئات والعثرات والسقطات والحماس والذين يذهبون بنا بعيدا عن المسئولية والأمانة .

د. يحيى:

"هوا الكلام يتقاس بالمسطرة"؟ على رأى عمنا جاهين

لم أقصد يا مدحت أى إحكام مطلق،

أركز أكثر على أن يكون ذلك كذلك من حيث المبدأ، ثم
نسمح بكل ما ذكرت.

د. محمد أحمد الرخاوى

الامية كنز من ألقى السمع وهو شهيد

من يسمع دون ان يلق السمع فهو الصمم ذاته

من يشهد بالحرف دون ان يكون شهيدا فهو الاعمي

من لم يذق كلية الامية وان كان عالما فقد العلم لان
العلم لا يبدأ الا من الامية ولا ينتهى الا فى الا الأمية والا
فكيف الكدح الى ان نلاقك.

الامية هى الحضور فى حضرتك والا فهو الغرور والغباء
والضلال وان صلى وان صام!!!!

من ذاق عرف انه امي

د. يحيى:

تقترب بهدوء هذه المرة يا محمد

أ. رامى عادل

الحرف يخبر عما وراءه، الحرف محيط زاخر، بشبع ويفى، ليس
ثمة شبهة فى ذلك، يتجلى فى الحرف كمالك، يزيح ويحزح،
تخلله وتعمربه، يضىء فيه كونك، وبداخله يكون وجودك،
فماذا لو لم تكن الاسطر؟! ماذا لو ابيضت الصفحات؟! لا تحيط
به علماء، فقط ينير الطريق، فتامله صمتا واجلا، مبتغين
ان نتجاوزه دون ان ننفلص عنه، فالحرف هو الطريق، فيه
يسكن ضياؤك، وتضىء سماوات عرشك، هو فراغ غير اسن، هو محو
لكل ظلام

د. يحيى:

ما هذا يا عم رامى!!!

أنت تصالحنا هكذا على "الحرف" دون تحفظ،

سأرسل تعليقك هذا إلى مولانا النفرى

أ. محمد أسامة على

حضرتك قلت أن الحق هو الحق وان الباطل هو الباطل فما
حاجي لكتابتها ثم قلت اكتب الحق والباطل فلا يصلنى عدل ولا
رحمة من خلاهما إلا ان كان وسيله إليك فكيف هذا؟!!

د. يحيى:

وهل يجوز أصلاً أن أشرح ما قلته لله، أو ما وصلني من مولانا
النفري، فسمح لي أن أخطب ربي

لقد اتبعت هذا المنهج لأتجنب الشرح يا رجل.

أ. محمد أسامة على

"كل كاتب يقرأ كتابته وكل قارئ يحسب قراءته"

من الطبيعي ان كل كاتب يقرأ ما كتبه وكل قارئ يقرأ
ما قرأ لماذا أطلقت فعل "يحسب" مع قارئ ولم تطلق "يقرأ"!!؟

د. يحيى:

وهل أنا الذى أطلقت أم مولانا النفري؟

أنا استلهم النص، وأتوجه به إلى ربنا.

أحلام فترة النقامة

د. أميمة رفعت

الحلم 193

لا أريد أن اعلق على الأحلام قبل أن أنتهى من دراستها،
وإسمح لي أن أستعير منك تعبيرك الشهير لأصفها "بالورطة
الرائعة"، ولكن يبدو أننى لم أتمكن من الصمت وأنا أقرأ
تقسيم هذا الحلم.

كل مرة أقرأ هذا الحلم، وقد قرأته عدة مرات، تدمع
عيناي، ولا أعرف لذلك سببا فأنا لا أفهم الحلم بالمعنى
المعتاد للفهم ولم أحاول. وعندما قرأت معه التقاسيم هذه
المررة وجدتنى أبتسم وما زالت عيناي دامعتان وإمتلأ داخلي
بمشاعر جياشة. لا أفهم شيئا من هذا ولكنني أحبه ... ماذا
تفعل بتقسيمك هذه يا د. يحيى؟ ما الذى يتحرك بداخلنا؟

لا تجيب على اسئلتى، فأنا لا أريد ردا في الحقيقة .. :

(الأحلام أم التقاسيم؟)

حوار/بريد الجمعة

د. وليد طلعت

محمد داود خريج جامعة طنطا وطبيب شرعى روائى وشاعر من
مواليد وسكان الخلة حتى الآن صدر له:

"قف على قبرى شويا" رواية قصور الثقافة

"السما والعمما" هيئة الكتاب اشراقات ومكتبة الأسرة.

"فؤاد فؤاد" دار هيفن 2009

وقريبا "الغولة" عن ميريت.

وهو من أورشحه لنوبل بعد عمنا الكبير ولو أطل الله في
عمرنا أرائي وأنا أهنته بها رأى العين .. فهو أحد من
وهبوا أنفسهم للكتابة وتنازل عن الكثير من أجلها

د . يحيى:

أسف يا وليد أني لم أتعرف على كتابات هذا المبدع من
قبل، ولأنني أثق في رأيك (ولا أثق في حماسك له، أو لي، أو لك)
فإنني أعدك أن أتعرف على بعض ما يتسر لي من إنتاجه، خاصة
بعد أن قرأت ما جعلناه ملحقاً لبريد الجمعة الماضي "مواقف
ومخاطبات المفترى والمفترى عليه".

أ . رامي عادل

محظوظ د. محمد احمد الرخاوي ومتونس بيه اوى النهارده
مع د.مدحت منصور، لو سححت يا عم يحيى لو ينفع يعنى
تنشترعليقى لـ د. اميمه أو ابعته لـ د. أميمه مفيش
مانع اشرك

د . يحيى:

أظن أني نشرته

أنا أنشر كل ما يصلني عادة، وأى فاقد يسقط هو خطأ
السكرتارية غالبا، فنَبَّهنا إن كان قد نشر ردك هذا من قبل
أم لا، فإن لم يكن قد نشر فأرسله لي من جديد

عذرا .

حالة: مدحت منصور

د . مدحت منصور

إمبارح زى ما يكون حصل لي ملح أو حاجة زى كده وبعدين
صحيت النهارده بعد شوية كملت حكاية الملح لأسباب غير وارد
ذكرها وكان عقل بالي مصمم إن أروح الشغل ولو نص ساعة رغم
إنى اتأخرت عن الحضور وأنا في الميكروباس عقل بالي طلع الطفل
الجسور من جوايا وبعدين الطفل المذعور وقال لي ما تيجى
نلمهم من طفل واحد جسور مذعور قلت لنفسى إزاي طفل واحد
جسور مذعور وبعدين قلت ماشي وبعدين اكتشفت إن الاثنين هما
قطيبين من أقصى طرفه جسور وأقصى الطرف مذعور ورجت الشغل
وطلع الطفل الجسور المذعور مع المدير ومع مريضة ومع زميلتي
وكان شكله حلو قوى وحببته ورجعت بيت والدى وبدأت أشوف
الطفل الجسور قاعد مع الطفل المذعور بيلعبوا في الصالة على
البلاط وكانوا بدون لبس فوقاني وانضم لهم الطفل المبدع راخر
عقل بالي وراهونى وبعدين جات البت سميرة الشغالة رعبتهم وهما

قاعدين ييلعبوا وساهيانين فراحوا اتفرکشوا حبوا علشان ما كانوش بيعرفوا يشوا كل واحد في اتجاه وكانوا مرعوبين أو مذعورين حسبتهما لقيت كان عاندى سنة وكام شهر أصل أمى قالت لى زمان إنى اتأخرت فى المشى لكن عقل بالى فضل ورا الموضوع لحد ما طمنتهم بس قعدوا يعيطوا وخايفين فترة طويلة لحد ما سكتوا وفضلوا يلعبوا وكل مادة صورة سميرة ما تبقاش مجسمة تبقى عاملة زى ما تكون صورة على كرتونة أو ورقة وما لهاش رجلين نزلت شغلى بعد الضهر تانى وعقل بالى قالى روح مشى وانا فى الطريق فضلوا الأطفال يلعبوا وسميرة كأنها اختفت وأنى راجع مشى حسيت إن الأطفال الثلاثة دول ترجمة لكتل مادة حية زى البلازما وإنهم حيلعبوا مع بعض وحيندمجوا فجأة فى كتلة واحدة وبعد ما رجعت البيت وانا فى الحمام كنت محضوض ووضح فى تقطع نزول البول وبعدين شفت طفل واحد قاعد فى الصالة على البلاط وماشفتش سميرة طبعاً كل اللى حيقراً شفت يفتكر شفت بعينى لأ تصورت أو ألقى فى روعى. ربنا يستر.

د . يحيى:

لا تعليق

تعارف

أ . محمد داود

من زمان وأنا بتابع حضرتك بأستاذى الكبير د يحيى، وقرأت لك الكثير من الكتب والمقالات، ونقل لى عن شخصكم الكريم كل جميل من السمات د.رمضان بسطويسي، وأخى وصديقى الشاعر وليد طلعت، والرابط المرسل مقال عن روايتى الأخيرة (فؤاد فؤاد)، وأرسل به لعلمكم تلقون عليه نظرة على سبيل التعريف. وأتمنى أن أراك، وفى ذلك إضافة كبيرة لى. فأرجو أن يكون ذلك ممكناً قريباً حسبما يسمح وقتكم الذى أدرك (فيما أعرف عنكم) أنه دائم الاحتشاد بالنشاط والفعالية.

د . يحيى:

أهلا محمد

أعدك أنى سوف أقرأ ما أوصيت به، وغيره، فى أقرب فرصة

وقد يكون مناسباً أن نقدم بعض أعمالك فى إحدى ندواتنا الشهرية فى المقطم مع أنى لم أعد منتظماً فيها،

أهلا بك، منذ أرسل لى د. رمضان تعقيبا موجزا على بعض ما نشر هنا فى هذه النشرة، وأنا مشغول عليه، لقد أوحشنى فعلاً، وأنا أدعوه - ولى ولك - سرا وعلائية، فأنا أعرف قدره وفضله، وقد فرحت أنك تعرفه.

لقد كان آخر ما وصلنى من رأيه فى ما أكتب هو تعليقه على الجزء الثالث من ثلاثيتى "المشى على الصراط" وقد كان قد

قرأ المسودة قبل الأخيرة، قال لي "إنه قد حمد الله أنه قرأها قبل أن يقضى الله في أمرنا"، ففرحت فعلا، وشجعت تعليقه هذا أن أنهى هذا الجزء وأدفع به إلى هيئة الكتاب، وقد نشرته الهيئة فعلا مؤخرا باسم "ملحمة الرحيل والغود"، لكنني لم أرسل للدكتور رمضان النسخة المنشورة خوفا على وقته وصحته، مع أنني كنت ومازلت في أمس الحاجة إلى رأيه في الرواية في صورتها الأخيرة، خاصة أن أحداً من النقاد أو من القراء لم يلتفت إليها، ولم يكتب عنها حرفا، علما بأن الجزئين الأول والثاني نالا جائزة الدولة التشجيعية، وأنا أعتقد أن لجزء الثالث شأن آخر (وقد أعيد طبع الجزئين الأول والثاني: الواقعة، ومدرسة العراة، وكلها الأجزاء الثلاثة موجودة في الموقع أيضا)

أذكر أنني تعجبت كيف التقط د. رمضان بسهولة شخصية "د. جميل النشرتي" وهي في الرواية تعري شخصا به بعض الشبه مع موقف ذلك الذي دار حوله اللغظ الأخير بمناسبة نياله جائزة الدولة التقديرية، (طبعا هي ليست هو كما ينبغي أن يكون الإبداع) تعجبت أن التقطه أ. د. رمضان من أول قراءة للنص وهو مسودة بعد، وقد علق لي على ذلك لي مشافهة وفرحت ربما لأنه يعرف أكثر مني جدا، بصراحة لقد كنت كتبت الثلاثية عموما، وهذا الجزء خاصة وأنا في مواجهة هذا الفكر (لأن الشخص) الذي نال تلك الجائزة مؤخرا، وأثار كل هذا اللغظ.

أنا لا أعرف إن كان عندك الوقت يا محمد، أو الاهتمام، قراءة الأجزاء الثلاثة إن كان الأمر يهمك أو كان العمل يستأهل ما علينا:

لقد قرأت الفصل الذي وصلني من روايتك "السماء والعمى" ولا أستطيع أن أعقب عليه، دون أن أقرأ سائر الرواية، كما وصلني نقد بهاء جاهين لروايتك فؤاد فؤاد، واستقبلته ابداعا رائعا في ذاته، لم أكن أعرف بهاء ناقدا بهذه الخساسة، وإن كنت أحبه شاعرا جدا.

يبدو أن الأمر يحتاج إلى اكتشاف كنوز مصرية أخرى وأخرى تظمنني علينا أكثر فأكثر،

كنت قد افتقدت من يغوص في ريفنا هكذا بعد عبد الحكيم قاسم وخيري شلي، ولكن يبدو يا محمد أنك فعلتها وتفعلها.

شكرا

أ. إلهامى المرغنى

أنا من تلاميذك في العلم ورغم إنى اقتصادى، لكن كتاباتك ومقالاتك في تشریح الواقع الاجتماعى واسلوبك المتميز يبهرنى، رغم أننى باحث اقتصادى بالأساس إلا أنى تجرأت واعدت دراسة عن ماذا حدث لمصر والمصريين، واستفدت خلالها من اسهامات سيادتكم في هذا المجال

اتمنى ان يتاح لسيادتكم الوقت للاطلاع على هذه الدراسة وموافاتي بملاحظاتكم التي اعتبرها شرف لي، ودعم يساعدن على المزيد من التجويد، مع خالص تمنياتي لسيادتكم بدوام الصحة والسعادة

د. يحيى:

وصلتني الدراسة، وأشكرك على جهدك المنظم المفيد، سوف أدرسها متأنياً حتماً.

اصبحت أتفهم في مواجهة هذا العنوان - ماذا حدث للمصريين!! - برغم فضل د. جلال أمين في صكه،

لا أحد يعرف ماذا حدث للمصريين هكذا بهذا التعميم مهما أورد من أرقام.

أرجو أن تراجع ما كتبناه تحت هذا العنوان - نقدا ورفضاً - في نشراتنا الباكورة:

نشرة ("بعض" وصف "بعض" مصر!!! 2007)، ونشرة (بعض وصف "بعض" مصر!!! 2007 (2)، ونشرة (من ملف القيم والأخلاق في مصر الآن)، ونشرة (من ملف القيم والأخلاق: بحث علمي شعبي!!).

قلبت في أوراقك التي أرسلتها ووجدتها جادة، وبها أرقام وإحصاءات هامة جداً، لكنها لم تنجح أن تتغلب على تحفظي ضد العنوان.

من أكثر من عامين طلب مني الأستاذ سيف سلماوى المسئول عن النشر في "الشروق" أن اكتب في نفس الموضوع تحت نفس العنوان "ماذا حدث للمصريين" فشكرته واعتذرت، ثم عدت مؤخراً اكتب في نفس الموضوع - ربما له أيضاً - ولكن تحت عنوان أكثر تواضعاً هو "بعض وصف بعض مصر" "هنا والآن"

ما رأيك؟

ثم إنى رحمت أتصفح كتاب الصديق الكريم أ.د. أحمد عكاشة الذى صدر حديثاً عن نفس الدار (الشروق)، في نفس الموضوع بعنوان "تشریح الشخصية المصرية"، وإذا تُلثى الكتاب ليس له علاقة بالشخصية المصرية أصلاً، أعرف أنه من الجائز تسمية الكتاب باسم فصل واحد منه، لكننى وجدت ذلك غير مناسب من ناحية الناشر وليس من ناحية المؤلف بالضرورة.

شكراً

ولنا عودة

السبت 19-09-2009

750 - "الأكل معا": من الحوار إلى التسويق إلى المذلة!!!

تعتة الدستور

هل هناك شك أن الأكل غريزة بقائية تحافظ على الحياة عند الحيوان والإنسان على حد سواء؟

امتحن الإنسان بمحنة الوعي، (وبالعقل الحديث وبعض الإرادة)، فراح يتدخل في عمل وإعادة تشكيل غرائزه وسلوكه سلبا وإيجابا، حتى جاوز الأكل وظيفته من سد حاجة الجوع، إلى وظائف أخرى انتبه إليها معظم من تناولوا النظر في الطبيعة البشرية، كل بطريقته. خذ مثلا سيجموند فرويد وتركيزه على المرحلة الفموية، وربطها بعلاقة الطفل بأمه، ثم تفسيراته لتجليات وسلاسة أو صعوبة المرور بهذه المرحلة "الفموية" (من الفم) وما يرتبط بذلك من أمان، أو توجس أو جنس أو حب، أو جنون... إلخ، خذ مثلا إمراضية (سيكوباتولوجيا) أخرى وهي: تحريك الرعب الكامن وراء سلوك **الجمع للجمع** (التراكم الاغتراب، التملك الاستهلاكي الكمي المتزايد، الرأسمالية الفائقة العمياء، وما وراء كل ذلك من رعب جنوني ضلالى كامن هو: "الخوف من الموت جوعا" .. إلخ

الإنسان، بوصفه كائنا اجتماعيا، اخترع للأكل وظيفة أخرى، تكمل اكتسابه للوعي، وهو أن تكون عملية الأكل فرصة للتذكرة أن الإنسان لا يكون إنسانا إلا مع إنسان آخر، يتجلى ذلك مباشرة في الجنس، لو مارسه الإنسان بما يميز وظيفته الأرقى: للتواصل، وليس فقط: للتكاثر. "الأكل معا"، هو أيضا للتواصل وليس مجرد سد الجوع، طبعنا علينا ألا ننسى أن هناك من لا يجد ما يأكله أصلا، ومع ذلك فأغلب هؤلاء الذين لا يجدون ما يأكلونه يمارسون "الأكل معا" أفضل كثيرا: تحت ظل شجرة في عز الظهر، ينادى عم عبد الرحمن الواد عبد ربه وهو يتفصد عرقا، أن: "تعالى يا ذئ، وهات البصلة اللي معاك أنا عندي غموس جبنة نعمل غدبوة"، وهات يا أكل معا، وهات يا كلام، وهات يا إنسان.

تعلمت من السنة اليتيمة التي قضيتها في فرنسا متنقلا بين ربوعها كلها خوالى خمسين "نهاية أسبوع" معنى أوسع "للأكل" و"الأكل معا". في فرنسا، للأكل هناك مواعيد منضبطة،

بالثانية تقريبا، الغداء الساعة 12 ظهرا، حتى لو كنا أفطرنا الساعة عشرة صباحا، ما وصلني من ذلك هو أن "فعل الأكل" هو قيمة محترمة في ذاتها.

رويدا رويدا تعلمت، خاصة من رحلات نهاية الأسبوع، أن للأكل وظيفة أخرى: فهو "احتفالية اجتماعية"، وأنه كثيرا ما يكون معدا خصيصا ليتم من خلاله وحوله إنجاز ما، حوار ماء، كما نسمع أحيانا عن "غذاء عمل" أو "عشاء عمل"، هذا على مستوى رجال الأعمال والساسة، ثم تمتد المسألة لسائر الناس، فيما يسمى "عشاء للحوار **Diner Du Debat**، كانت عملية "الاكل معا" - خاصة في رحلات نهاية الأسبوع - تستغرق وقتا طويلا يصل إلى أكثر من ساعة، أما إن كان "الغداء للحوار" فقد تصل المدة إلى أكثر من ساعتين، وهم يقدمون الأطباق إذ ذاك ببطء شديد مقصود لتحقيق الغرض.

في إحدى الرحلات، في جنوب فرنسا، في قرية سكانها بضعة آلاف، دعانا العمدة إلى العشاء لنناقش مشكلة هامة جدا، كنا أربعين "ممنوحا" من اثنين وعشرين دولة أغلبنا من العالم الثالث، بالإضافة إلى من يهيم الأمر من أهل القرية!!، أي أمر هذا الذي يدعوننا العمدة مع أهل القرية لنناقشه؟؟ لا تتعجب من فضلك، كان الأمر هو: محو الأمية في هضبة التبت، أي والله، نحن في فرنسا، في قرية هامشية، وكان العمدة متحمسا وكأن أولاده من ظهره هم الذين لا يفكون الخطأ، شعرت بالجل مما فعلته بأولادي حين حرمتهم من أن يتعرفوا على أهمهم، وعلى بعضهم البعض، بأن نأكل معا يوميا وجبة محددة في ساعة محددة، وهانذا أعتذر لهم بعد فوات الأوان.

في رمضان، تعود "للأكل معا" ووظيفته الانسانية "كاحتفالية اجتماعية" بشكل أو بآخر، حين أفطر في الحسين، وأنظر حولي لأرى كيف يتحوظني حوالي ربع الجالسين على الموائد في الساحة من الأجانب، وهم ينتظرون مثلنا الأذان قبل أن يضعوا شيئا في فمهم، أفرح جدا بالحوار الصامت جدا.

أما حين أدعى للسحور في فندق سبعة نجوم لتدشين عقار جديد ثمن حقننه سبعمائة وخمسين جنيها، بعد أن أشاعوا - زيفا علميا- أن للعقار القديم (ثمن حقننه 22 جنيها، وهو أكثر فاعلية) آثارا جانبية كذا وكيت، أحزن حزنا شديدا، حتى أنني لم أعد أذهب اصلا.

الوجبات السريعة، (والساندوتشات عموما) قضت على وظيفة الأكل كاحتفالية اجتماعية

أما موائد الرحمن، مهما تحوطتها النوايا الطيبة، والكرم المعلن، فهي امتحان خطير للفقر، والكرامة، والرشوة، والبدائية، والنفاق، والتدين.

وكل عام وأنتم بخير!!

الأحد 20-09-2009

751 - طلبات انضمام للحزب الجديد: "الإنسان والتطور"

تعتة الوفد

بعد نشر مشروع قانون "السماح بالتفكير المتاح"، هنا منذ أسبوعين، وهو المشروع الذي تقدم به حزب "الإنسان والتطور" الذي رأسه (كما سلف)، تقدم لي بعض القراء والأصدقاء يطلب الانضمام إلى الحزب، وكان أهمهم الصحفي الثائر الجميل الصديق سعد هجرس (زميلي أيضا في هذا المكان) ثم شقيقى الأستاذ الدكتور محمد توفيق الرخاوى، أستاذ التشريح بكلية الطب، وقبل أن أرجع إلى اللائحة التنفيذية (كنت قد نسيتها) انتبهت إلى أن كلا المتقدمين هما أصحاب سوابق، "رد سجون"، وحزبنا - المفروض يعنى- يرحب بهؤلاء طلبا لمزيد من الخبرات، أما سعد هجرس فتاريخه مع السجون عريق ومشرف وجميل مثله، (وقانا الله شر مثل هذا الجمال)، أما شقيقى فتلك حكاية تستأهل التسجيل:

كان ذلك حوالى سنة 1954 والثورة تحسس طريقها باضطراد نحو القهر والقبض والتهذيب، كان أختى فى السنة الثالثة فى كلية طب عين شمس، وكنت أنا فى السنة الأولى فى كلية طب قصر العيني، كنت أدرّب مع شباب كتائب الإخوان المسلمين لتحرير فلسطين (وربما لتحرير مصر، لم يخبرونا بالتفاصيل آنذاك)، وكان هو رئيس اتحاد الطلبة فى كليته، كما كانت له جولات حرة مع الزميلات، وربما غير الزميلات، تملؤنى غيرة وحسدا لعجزى عن مثل ذلك، ولهذا السبب أسماه أصدقاؤه (أ.د. سيد الجندى، أ.د. ممدوح مختار، أ.د. شريف عبد التفاح شريف وأخرون) أسموه "الشيخ محمد" سخرية ولمزا (لأذكر هل كانت ظهرت حكايات الشيخ متلوف أم لا)، المهم تم القبض عليه، ربما بدلا منى لأننى أنا الذى كنت أدرّب فى صحراء جبل المقطم، وبما أن شهرته هى "الشيخ محمد"، فلا بد أنه هو الذى ينتمى إلى الإخوان، والمباحث يهملها أن تقبض على طالب طب اسمه الرخاوى يتدرّب بالسلاح مع المخربين المجاهدين، أو ربما قبضوا على أختى لنشاطه فى اتحاد الطلبة، لكن، والحق يقال، تم الإفراج عنه بعد أيام لأسباب لا نعرفها (وهل كنا نعرف أسباب القبض عليه حتى نعرف أسباب الإفراج!!!)

ولم تشفع لأى من صديقى سعد هجرس أو شقيقى أ.د. حمد أن يلتحقا بجزي الخصوصى، أية مزية أخرى، مع أنه كان يمكن لأى منهما أن يتقدم بتعزيز لطلبه باعتبار أنه ليس فقط "رد سجون" لكنه أيضا "مسجل خطر"، الأول "سعد هجرس" خطر على الفساد، وعلى الحزب الوطنى، وعلى العشوائيات، وعلى الكذب السياسى والخداع الدبلوماسى، والثانى خطر على تسطيح الأبحاث العلمية واغترابها وتزويرها، وعلى التبعية اللغوية، وعلى اللغة الإنجليزية وتدريس الطب بها، (وهو عضو مجمع اللغة العربية).

ثم إننى تذكرت أن للحزب لائحة تأسيسية، فقلت أرجع إليها، وإذا بأول بند فيها يعفنى من كل هذا الخرج المترتب على رفض طلب صديق وإخاح شقيق، فقد وجدت أن **اللائحة عندنا تنص على أن الحزب لا يقبل إلا من يتولى رئاسته، وبما أنى رئيسه الحالى، فلا بد أن يتخلص منى أى متقدم للالتحاق بالحزب أولا،** وحين أخبرت أخى بذلك لم يتعجب، فهو يعلم شطحي وحذرى وغرورى، (وربما شعورى بالنقص تجاه علاقاته الباكرة)، وهو يعلم أنى أقتدى بسيدنا إبراهيم "إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا" وتفسير "أمة" يتراوح بين أن الأمة هو "الذى يعلم الناس الخير، وبين أن سيدنا إبراهيم صلى الله عليه وسلم، كان يعادل أمة بأسرها ويعتمد هذا التفسير الأخير على أنه كان "مؤمنا وحده، والناس كلهم كفار" في زمانه، وبما أنى الرئيس الأوحد، وأنى "أمة" في ذاتى، فلا حاجة لحزبى لأى عضو غير الرئيس.

الفرق الوحيد بين اللائحة التنفيذية لحزبنا الشجاع، وبين الأحزاب الأخرى هو إثبات هذا الشرط بهذا الوضوح فى لائحتنا التأسيسية، فالمتأمل فى كل الأحزاب من أول الحزب الوطنى (المزعوم) حتى حزب الأمة (المرحوم) سوف يجد أنهم يمارسون ذلك تماما بكل الطرق، أليس مما يشرف حزبى أن أعلنها صريحة هكذا أنى الحزب والحزب أنا، بدلا من أن أقبل أعضاء، سرعان ما يتصارعون على منصى فى حياتى، أو يتربصون بى، أو يتمنون موتى وهم يأخذونى بالحضن، ويقبلونى قبلات لا تفرط للأسف، لقد راعيت ذلك بدقة فى وضع اللائحة التنفيذية، حتى أكون صريحا مع الشعب، منعا للطمع، وتوفيرا للجهد، ودرءا للمناورات، وحتى تنصرف جموع الشعب التى كانت سوف تتزاحم على أبوابه، لتأنيس الإنسان ودعم التطور (إسم الحزب: الإنسان والتطور)، وبالتالي فإن بأسهم من الالتحاق بالحزب إلا بعد التخلص من رئيسه، سوف يفرغهم لأعمالهم واهتماماتهم وإنتاجهم وإبداعهم، وهى أهداف الحزب التى يرجو أن يحققها بمن لا يلتحقون به وليس بمن ينضمون إليه طمعا فى رئاسته، (ثم بلهجة خطابية!!!) "إن شعبنا أولى بكل دقيقة يصرفها فى الإنتاج والإبداع لكفاية الطبقات الكادحة والدفع بالإنسان إلى التطور"!!!! (حلوة هذه).

وحين ذكرنى أخى بأن لكل قاعدة استثناء، وأن كل أحزاب مصر بدءا هذه المرة من الناحية الثانية أى من حزب الأمة،

وليس منتهيا بحزب الجبهة الديمقراطية مروراً بحزب الغد، ناهيك (خل بالك من ناهيك هذه) عن الحزب الوطني، كل هذه الأحزاب لها وضع خاص بالنسبة لأبناء وبنات وأقارب وزوجات وأصهار رئيس الحزب، أجبتته بأنه بالرغم من أنني أحترم هذه التقاليد الدالة على أصالة قيمة صلة الرحم في شعبنا الكريم، إلا أنني ما زلت أعتذر عن النظر في تعديل اللائحة مرحلياً، وبصراحة فقد كنت أرد عليه وأنا أضر احتمال تعديل وارد حين أثق أن إبنى محمد، قد أصبح "غاوى سياسة"، لأسلمه الأمانة التي لا يمكن أن يرهاها إلا إبنى من ظهري، وليس أخی أو صديقى.

هل نحن نلعب؟!!!!!!

الإثنين 21-09-2009

752- يوم إبداعى الشخصى (بمناسبة العيد) تنفج؟

حوار مع موجة حانية في بحر هائج
تغمرنى
تذوب قطرتى ببحرها،
أغوص في مدارها
تدفعنى،
أتوه في رحاب صدها، فتنخننى،
فأنخنى لها.

تلطمنى،
تردنى،

متى ترانى أمى الخنون؟
أطل من تحت الوسادة

تبتسم

فألثم الرذاذ والزيد

1985 / 9/23

كيف قفزت إلى هذه القصيدة:

... حين قرأت فقرتين عابرتين في رواية عزازيل، (يوسف زيدان) خيل إلى أننى قرأتها قبل ذلك، لكننى لم أتذكر أين ومتى، ثم فجأة لمع في ذاكرتى برق خاطف، لم يتميز، لكنه دفعنى للتقليب في شعرى القديم الذى لم ينشر، فوجدت هذه القصيدة المنشورة عليه، وإليك الفقرتان

الفقرة الأولى: من صفحة (71)

. بدا لي البحرُ يومها، كأنه بلا ضفاف! ،.....،
وأحاطني البحر من الجهات الثلاث.. على مقربةٍ من الموضع الذي
يتلاشى فيه زَبْدُ الأمواج، ألقىتُ عني مخلاتي التي ثقلتُ عليّ من
طول ما حملتها. وبجرصٍ بالغٍ تقدّمتُ، حتى لمس ماء البحر
أقدامي.. هالتي الامتداد.. كاد يُغمي عليّ من هول اتساع
الماء. مددتُ ذراعي كأنني أوشك أن أطير، وملأتُ صدري بالهواء
الآتي من فوق الموجات. أبهجتُ مس البحر لكعبي، ورقّة ارتماءة
موجاته المنهكة تحت قدمي.

.....

الفقرة الثانية: من صفحة (75)

تلفتُ في كل الجهات، فلم أر في المدى أحداً غيري. ملتُ
بكفي إلى البحر وغسلتُ وجهي بمائه المالح، فحقتُ توجُسي. تقدمتُ
متردداً، حتى وصل الماءُ لركبتي. انتابني شعورٌ آخر ما كنتُ
أعرفه.. لا طين ولا لزوجة في قاع البحر. الرملُ ممتد، ومن
فوقه يتتالي الموجُ. كانت الموجاتُ تهزني، وتدغدغ في حواسي
منسية. أغمضتُ عيني، مستسلماً لهزات الموج اللطيفة، المثيرة.
كادت موجةٌ توقعني، فضحكتُ بصوتٍ عالٍ لم أسمعهُ مني قبلها
بسنواتٍ، ولا بعدها بسنوات..

التعقيب الختامي

أليس عندي حق أن أكتب تلك القصيدة القصيرة جداً منذ
سنوات

شكراً يا عم يوسف زيدان

ولي عودة إلى روايتك إن كان في الوقت متسع، وفي العمر
بقية

سبتمبر 2009 : أسبوع 3



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى الرفـاء

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

**الأبحاث النفسية**

- عيد الأبحاث وأوراق باإجليزية و عيد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عيد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عبيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكيوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكيوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفرى بين التفسير والاستلهام - ترحلات يجيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجرى - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا لنلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

